المعلّمون يجدّدون العهد والبيعة مع قائد الثورة الإسلامية

الإمام الخامنئي: إيران العزيزة ستطوي طريق العبور نحو قمم الرقيّ والتقدّم

بمناسبة يوم المعلّم ذكرى إستشهاد الشهيد آيةالله مرتضى مطهري، حضر حشد من المعلّمين وفي مقدمتهم وزير التربية والتعليم في «شارع كشور دوست» مكان استشهاد قائد الأمّة الشهيد آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رضوان الله تعالى عليه)، حيث جدّدوا العهد والميثاق مع مبادئ القائد الشهيد والبيعة مع قائد الثورة آيةالله الإمام السيد مجتبى الخامنئي.

هذا ووجّه قائد الثورة الإسلامية سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، رسالة بمناسبة يوم العمّال وعيد المعلّم.

وفيما يلي نص رسالة قائد الثورة الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعَدُّ اليومان الحادي عشر والثاني عشر من شهر أرديبهشت (١ و٢ أيار/ مايو) يومين لتكريم مقام العامل ومنزلة المعلّم. وبمعزلٍ عن التبجيل اللفظي والرمزي. وهو في حدّ ذاته أمرٌ حسنٌ وفي محلّه. فإنّ تقدُّمَ أيِّ بلدٍ مرهونٌ بجناحي العلم والعمل. يؤدّي المعلّم دوره في المرحلة الأولى من تحقيق هذا الغرض؛ إذ تقع على عاتقه المسؤولية الجسيمة في تعليم المعرفة، ورفع مستوى المهارات، وجانبًا كبيرًا من رفع مستوى البصيرة وصقل هوية جيل المستقبل. إنّ التلاميذ والطلاب الجامعيين وطلاب الحوزات الذين يترعرعون على يدِ كلِّ معلّمٍ، سيُطبّقون في مستقبلٍ غيرِ بعيدٍ مهاراتهم المكتسبة ومعارفهم التي تلقّوها، بل لعلّهم سيكونون في أخلاقهم وسلوكهم وكلامهم في مختلف الميادين. من حضن الأسرة الدافئ إلى بيئة العمل والأزقة والشوارع. مرآةً تعكس سلوكيات معلّميهم وكلماتهم.

ومن ناحيةٍ أخرى، فإنّ ساحة العمل ميدانٌ فسيحٌ باتساع البلاد، يمتدّ من داخل البيوت والمؤسسات ووحدات الأعمال والمساجد، وصولاً إلى المزارع والورش والمصانع والمناجم، وأنواع شتّى من المهن الخدمية. وكلّما أغتنت هذه الرقعة الفسيحة بعنصري المثابرة والالتزام. وهما ركنان لكل نجاح باهر. كان تقدّم البلاد أكثر ضمانًا وأكثر رسوخًا. ونحن نعلم أنّ العامل، في ظلّ التزامه وحسن صنيعه، يبلغ أحيانًا منزلةً رفيعةً تجعل يده المقتدرة والمبدعة جديرةً بأن تُقبّل تقديرًا وامتنانًا، تمامًا كما يد المعلّم والمربّي التي تفيض بالمودّة. وهذا أمرٌ يمكن استقاؤه أولاً من حِجر المربّين الأوائل لكلّ إنسان، وهما الوالدان، ومن ثمّ استلهامُه من محضر المعلّم.

واليوم، إذ أثبتت جمهورية إيران الإسلامية للعالم جزءًا من قدرتها الباهرة في المعركة العسكرية ضد أعداء تقدّمها ونهضتها، وذلك بعد أكثر من سبعة وأربعين عامًا من الجهاد والاتكال على الفضل الإلهي؛ فإن عليها أيضًا أن تُمنى خصومها بالخيبة وتُلحق بهم الهزيمة في مرحلة الجهاد الاقتصادي والثقافي. وسيكون المعلّمون الحلقة الأكثر تأثيرًا في المعركة الثقافية، كما سيكون العمّال من العناصر الأكثر فاعليةً في المعركة الاقتصادية؛ بحيث يمكن القول إن هذين القطبين يمثّلان العمود الفقري لميداني الثقافة والاقتصاد. لذا، ينبغي لهما أن يُدركا جيدًا أهمية مكانتهما الخاصة التي تتجاوز مجرّد كونها مهنةً يُتقاضى عليها أجرًا ماديًا مقابل مزاولتها.

سيكون المعلّمون الحلقة الأكثر تأثيرا في المعركة الثقافية، والعمّال من العناصر الأكثر فاعليةً في المعركة الاقتصادية

وبموازاة هذا الأمر، من الضروري الالتفات إلى أن التبجيل اللفظي السنوي أو الدوري، رغم كونه أمرًا حسنًا ومناسبًا، فإن تقدير جهود هاتين الفئتين يجب أن يكون أعمق وأكثر رقيًا على المستوى العملي. وإن ما أعتقده هو أنه كما يُقدّم الشعب الإيراني العزيز دعمًا لائقًا للقوات العسكرية من خلال تواجده في الميادين والساحات، فإنه حريٌّ به أيضًا أن يُظهر دعمه القوي في مساندة المعلّمين والعمّال. ومن ذلك أن تُوفَّر سبل تفاعل عائلات التلاميذ والطلاب الجامعيين في إدارة شؤون المدارس والجامعات أكثر من ذي قبل، وكذلك ينبغي دعم العمّال المنتجين عبر إيلاء الأولوية لاستهلاك السلع المصنّعة محليًا، وعلى وجه الخصوص ينبغي على أصحاب الأعمال المتضرّرين تجنّب تسريح القوى العاملة لديهم قدر الإمكان، سواء في الوحدات الإنتاجية أو الخدمية، بل واعتبار كل عامل بمثابة ثروةٍ لتلك الوحدة الإنتاجية أو الخدمية؛ وبالطبع على الحكومة الموقّرة أيضًا دعم هذا العمل الخيّر في حدود قدراتها. إنّ إيران العزيزة، كما برزت قوّةً عسكريةً بعد سنواتٍ من الجهاد، ستطوي - بإذن الله وفضله - طريق العبور نحو قمم الرقيّ والتقدّم؛ وذلك عبر رسم معالم الهوية الإسلامية الإيرانية وترسيخها أكثر فأكثر في عقول ونفوس شباب هذه البلاد على يد المربّين والمعلّمين، وعبر منح الأولوية لاستهلاك المنتجات المحليّة التي تمثّل ثمرة جهود العمّال الإيرانيين الكادحين. وسيكون ذلك - بطبيعة الحال - أسرع وأفضل ببركة دعاء مولانا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ووساطته، بإذن الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
١ أيار/ مايو ٢٠٢٦

رئيس الجمهورية، مُعتبراً أن المعلّمين هم مَن يرسمون ملامح المصير الاجتماعي للبلاد:

المجتمع الثقافي صمد في وجه تهديدات العدو وجرائمه الأخيرة

أشاد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، بصمود المجتمع الثقافي في وجه التهديدات والجرائم الأخيرة للعدوّ، واصفاً المعلمين بأنهم «حُكَماء الحياة» الذين يرسمون ملامح المصير الاجتماعي لإيران.

جاء ذلك في رسالة لرئيس الجمهورية بمناسبة ذكرى يوم المعلّم في إيران، والذي يستذكر واقعة استشهاد المعلّم القدوة الشهيد آيةالله مرتضى مطهري، في ١ أيار/ مايو ١٩٧٩.

وفي هذه الرسالة، شدّد الرئيس بزشكيان على أن تحسين أوضاع المعلمين المعيشية والمهنية والاجتماعية يُشكل ركيزة أساسية لتقدم البلاد، مُؤكّداً أن تحقيق العدالة التعليمية مرهون بالاهتمام الجاد بمكانة المعلمين. ووصف رسالة المعلم بأنها تتجاوز نقل المعرفة لتشمل الحكمة وترسيخ الإنسانية والمسؤولية في نفوس الطلاب، مُعتبراً أن الشهيد المعلم آيةالله مطهري نموذجاًللمعلم القدوة.

كما أشار الرئيس بزشكيان إلى الحادثة المؤلمة لمدرسة «شجرة طيبة» في ميناب، واعتبرها وثيقة مريرة على استهداف العدو لأبرياء المجتمع، مُؤكّداً أن الهجوم على معاقل العلم يُظهر عداوة العدو لبناء إيران.

واختتم الرئيس بزشكيان رسالته بالتأكيد على أن حكومته ستبذل كل طاقاتها لتحسين أوضاع المعلمين، مُعتبراً ذلك سبيلاً لتحقيق العدالة التعليمية والتنمية المستدامة المتوازنة.

قالیباف: المدرسة حصن النضال من أجل الغد، والمعلّم مهندس أسس الحضارة

المعلّم مهندس أسس الحضارة

إلى ذلك، وفي رسالة بمناسبة يوم المعلم، اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، إن يوم المعلم، والارتباط الوثيق لهذا اليوم بذكرى المعلم الشهيد العلامة مطهري، يُظهر أن المدرسة حصن النضال من أجل الغد، والمعلم مهندس أسس الحضارة.

وكتب قاليباف، في رسالة بمناسبة يوم المعلم، أن يوم المعلم يُذكّرنا بالمكانة الرفيعة للأشخاص الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الإنسانية، ليُغذّوا أجيال هذا الوطن بنور العلم والفضيلة. ويرتبط هذا اليوم ارتباطًا وثيقًا بذكرى الشهيد الحكيم، المعلم الشهيد العلامة مطهري؛ الرجل العظيم الذي كان معلما للحق ليس فقط في الصف الدراسي، بل في كل لحظة من حياته المباركة. بقلمه البليغ وفكره الثاقب، غرس المفاهيم الأساسية للتربية الصحيحة في قلب الثورة الإسلامية، وأظهر أن المدرسة هي حصن النضال من أجل الغد، وأن المعلم هو باني أسس الحضارة.

وأضاف في رسالته: إن معلمي هذا الوطن العريق هم ورثة المدرسة نفسها التي ضحّى الشهيد مطهري بحياته من أجلها. أتذكر كلمات القائد الشهيد الإمام الخامنئي، الذي قال برؤية ثاقبة وحكيمة: إنّ بناء هوية الجيل الجديد يقع على عاتق المعلم، وهو دورٌ يفوق دور الأسرة والوالدين.

وأكد قاليباف بأن المعلم هو من يُعلّم الثورة للجيل القادم في الصف، لا كحدث تاريخي، بل كتيار حيّ متجدد، وأكّد: إنّ المعلم هو من يُشعل قيم العدل والاستقلال والحرية والحماسة الدينية كالنور في قلوب الطلاب وعقولهم. إنّ المعلم يؤدي دورا خالدًا في تاريخ هذه الأرض، ويُلقّن الطلاب درسا لا يُنسى في أرجاء إيران، ويرسم لهم عمليا طريق الخلاص.

وأضاف في رسالته: اليوم، وأنا أشهد جهودكم الدؤوبة، يملؤني فخرٌ وامتنانٌ لا حدود لهما لهؤلاء المجاهدين المخلصين. أنتم، يا من تحملون لواء العلم والممارسة، الذين تغرسون، في أحلك الظروف، أمل الغد في قاعات الدراسة كالبذور المثمرة، تستحقون أسمى التهاني وأصدق التمنيات.

وفي ختام رسالته، صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي: من جانبي، أودّ أن أتقدم بأحرّ التهاني وأطيب التمنيات لجميع معلمي إيران الإسلامية المخلصين والمتفانين، ولا سيما المجتمع التعليمي العظيم الذي يقود جهاد التفسير في مدرسة الإمام الخميني(رض)، والذين يمهدون الطريق لنموّ هذا الوطن وتطوره. وكتب: آمل أن تكون مواصلة جهودكم، وكل خطوة تخطونها، في ظل قيادة سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بداية لازدهار جيل ملتزم من أبناء هذه الأرض.

عارف: المعلّم هو قائد ميدان الأمل في الحرب المفروضة الثالثة

المعلّم هو قائد ميدان الأمل

من جانبه، وصف النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، الفصل الدراسي بأنه القلب النابض لبناء إيران، مُبيّناً أنه في الوقت الذي يسعى فيها أعداء إيران في الحرب المفروضة الثالثة إلى زرع بذور اليأس والترديد في قلوب أبنائنا من خلال استهداف البنى التحتية وسبل عيش الشعب، فإن المعلم هو قائد ميدان المعرفة وبث الأمل.

وكتب عارف، في رسالة موجهة إلى المعلمين لمناسبة حلول يوم المعلم الوطني في إيران، السبت: يمثّل يوم المعلم هذا العام تذكيراً بالرسالة العظيمة لمن يقفون، وسط الهجمات الشاملة، حماة لحدود الفكر والهوية لجيلنا الشاب، مُضيفاً: في الظروف التي يسعى فيها أعداء إيران في الحرب المفروضة الثالثة إلى زرع بذور اليأس والترديد في قلوب أبنائنا من خلال استهداف البنى التحتية وسبل عيش الشعب، فإن المعلم هو قائد ميدان المعرفة وبث الأمل.

وأكّد: إن الحكومة الحالية تدرك تماماً أنه إذا استهدف العدو بنيتنا التحتية، فإن هدفه النهائي هو تدمير بنيتنا البشرية والفكرية، وقال: نحن ندرك تماماً الألم والمعاناة التي تثقل كاهل معلمينا الأعزاء جراء الضغوط الاقتصادية الناجمة عن العقوبات القاسية والعدوان العسكري للعدو، ونعرب عن خالص شكرنا لتضحياتكم في الحفاظ على حيوية الفصول الدراسية ووعيها في هذه الظروف الصعبة.

وصرح عارف قائلاً: نؤمن بأن كرامة المعلم هي كرامة إيران، وتعتبر الحكومة نفسها ملزمة بالنضال بكل قوتها لاستعادة هذه الكرامة وحماية حقوقهم المادية والمعنوية، سواء في مجال الدبلوماسية لإزالة العقبات بدقة، أو في الميدان. ففصلكم الدراسي هو القلب النابض للبناء.

وفي ختام رسالته، كتب عارف: بالاعتماد على وعيكم وصبركم، أيها المعلمون الأعزاء، سنتجاوز هذه المرحلة الصعبة، وسننشئ جيلا يقدم إيران للعالم بصورة أكثر روعة ومعرفة وقوة من أي وقت مضى في التاريخ. أهنئ جميع بناة الفكر والمعرفة بمناسبة يوم المعلم.

أخبار قصيرة

عراقجي يبحث مع بارو آفاق إنهاء الحرب في المنطقة

أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس السبت، مباحثات هاتفية مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو. وناقش الطرفان، خلال الاتصال، آخر التطورات الإقليمية والقضايا والمبادرات الدبلوماسية الرامية لإنهاء الحرب في المنطقة.

على صعيد آخر، هنّأ عراقجي باختيار علي فالح الزيدي لمنصب رئاسة الوزراء في العراق. وكتب، في منشور له على منصة «إكس»، مساء الجمعة: أرحّب باختيار الإطار التنسيقي لرئيس مجلس الوزراء، وأهنّئ أخي علي فالح الزيدي بتكليفه لتولي هذا المنصب، وأتمنّى له التوفيق في تشكيل الحكومة وخدمة الشعب العراقي. وأضاف: تؤكد إيران احترامها لسيادة العراق ودعمها للاستقرار السياسي والتنمية وتعزيز التعاون بما يخدم مصالح الشعبين.

إيران تدين اغتيال خطيب الجمعة في مرقد السيدة زينب(س)

أدان المتحدث باسم الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس السبت، مباحثات هاتفية مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو. وناقش الطرفان، خلال الاتصال، آخر التطورات الإقليمية والقضايا والمبادرات الدبلوماسية الرامية لإنهاء الحرب في المنطقة.

على صعيد آخر، هنّأ عراقجي باختيار علي فالح الزيدي لمنصب رئاسة الوزراء في العراق. وكتب، في منشور له على منصة «إكس»، مساء الجمعة: أرحّب باختيار الإطار التنسيقي لرئيس مجلس الوزراء، وأهنّئ أخي علي فالح الزيدي بتكليفه لتولي هذا المنصب، وأتمنّى له التوفيق في تشكيل الحكومة وخدمة الشعب العراقي. وأضاف: تؤكد إيران احترامها لسيادة العراق ودعمها للاستقرار السياسي والتنمية وتعزيز التعاون بما يخدم مصالح الشعبين.

هدفنا نقل رسائل المجتمع إلى الحكومة بأسلوب مناسب

صرّح مدير عام وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» قائلاً: إن الوحدة في التنوع، والتنوع الثقافي في ظل التلاحم الوطني، من السمات المميزة لأهل محافظة يزد، وهي نموذج يُحتذى به في البلاد. وأشار حسين جابري أنصاري، خلال لقائه مع ممثل قائد الثورة الإسلامية في المحافظة وإمام الجمعة في يزد، يوم السبت، إلى سمات بارزة أخرى لأهل يزد، وقال: إن هذه السمات البارزة والفعّالة تُعدّ أنموذجاً قيّمًا لجميع الإيرانيين. وذكر العمل الجاد والتكيّف مع الظروف الخاصة كسمات أخرى لأهل يزد، وأضاف: هدفنا في الإعلام الرسمي هو نقل رسائل المجتمع إلى الحكومة بأسلوب مناسب، ورسائل الحكومة إلى المجتمع والشعب.